فعالية برنامج قائم على استخدام الذكاء الوجداني في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين

اعداد

د. خالد غازي الدلبحي

أستاذ التربية الخاصة المساعد – جامعة شقراء

ملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج للذكاء الوجداني في تنمية التواصل اللغوي لدي الأطفال التوحديين ، وتحديد بعض الإرشادات والأنشطة المساعدة في تنمية التواصل اللغوي لديهم ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي من خلال عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد. بجمعية أسر التوحد الخيرية في محافظة الدوادمي بمنطقة الرياض والتي تكونت من ٨ أطفال (أربعة ذكور ، وأربعة إناث) ، تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٨– ١٢ سنه ولديهم قصور في التواصل اللغوي. وقام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني ، ومعامل الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد . وأكدت النتائج بأن إجراءات البرنامج القائم على الذكاء الوجداني الذي يركز على المثيرات البصرية لدى أطفال التوحد كان لها أثر إيجابي على مهارة التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد حيث إن الدمج بين فنيات تعديل السلوك يعطي نتائج أفضل في التغلب على مشاكل وصعوبات الأطفال ذوى اضطراب التوحد .

كلمات مفتاحية : الذكاء الانفعالي – المهارات اللغوية – سمات التوحد

Abstract:

The study aimed to find out the impact of emotional intelligence program in the development of linguistic communication in children of autism, and some guidance and assistance in the development of linguistic communication, the study depended on the experimental approach through the sample of children with autism. The association of the families of autism charity in historical buildings in Riyadh, which consisted of 8 children (four male and four female), aged between 8- 12 age and have deficiencies in linguistic communication. Researcher for the equivalence between the two groups in the variables of the time age, plants and artificial intelligence, the degree of autism. The findings confirmed that the measures of the program based on emotional intelligence that focuses on visual stimuli to children with autism have had a positive impact on the skill of the linguistic communication to children with autism as the merger between professional behavior

modification gives better results in overcoming the problems and difficulties of children of autism.

Keywords: Emotional Intelligence – Language Skills – Attributes of Autism

مقدمة :

يعد الذكاء الوجداني هو أفضل منبيء بالنجاح في الحياة وهو قدرة الفرد علي التعرف علي دلالة انفعالاته وتحديدها وفهمها جيداً وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً ، وتحقيق نجاح في الإتصال بالآخرين ، وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية تتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع النفس والآخرين والعالم المحيط (رشا الديدي ، ٢٠٠٥، ٦) .

ويشير جابر عبد الحميد (٢٠٠٤، ٢٧٧) إلي أن مهارات الذكاء الوجداني تمكن المتعلم من فهم الجوانب الوجدانية والاجتماعية في حياته ، والتصرف عنها على نحو يمكنه من الإدارة الناجحة لمهارته الحياتية، كتعلم وتكوين العلاقات وحل المشكلات الحياتيه اليومية والتكيف مع مطالب النمو المعقدة . لذا نري أن المهارات الاجتماعية بما فيها من إنشاء صداقات وعلاقات اجتماعية تساهم بحل المشكلات لاسيما الاجتماعية منها .

ويعد التوحد أحد أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل، والجدير بالذكر أن هذا الاضطراب نال اهتماماً كبيراً في الولايات المتحدة وأوروبا بل والعالم أجمع، فقد جذب هذا الاضطراب العديد من الباحثين والاختصاصيين مما أدى لتعدد الأبحاث في موضوعه وبالتالي تغيرت أفكار كثيرة عن الذاتوية منذ بداية وصفه وحتى الآن ومن هذه نظريات تفسير أسبابه وكيفية تشخيصه ومعدل انتشاره وصفات وخصائص الأطفال ذوي التوحد، والأهم من ذلك أن النظر للتوحد والأشخاص الذاتوية الان أصبحت أكثر تفاؤلاً مما كانت عليه سابقاً (وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ١٢).

ويعتبر التوحد اضطراباً معقدًا يتم النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر تنعكس آثاره السلبية على كافة جوانب شخصية الطفل فتبدو على هيئة سلوكيات سلبية تدفع بالطفل الذي لم يصل الثالثة من عمره بعد إلى التقوقع حول ذاته والتحرك بعيداً عن الآخرين فينسحب بالتالي من المواقف والتفاعلات الاجتماعية نظراً لما يعانيه من قصور واضح في المهارات الاجتماعية المختلفة وهو الأمر الذي يشكل جانباً كبيراً من المشكلة التي يعاني منها والقصور الذي يصادفه في هذا الجانب (عادل عبد الله، ٢٠٠٨، ٢٨٨)

مشكلة الدراسة:

يعد التوحد من الإعاقات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة ويتسمون بقصور واضح في التواصل اللغوي مع الآخرين والتواصل اللفظي وغير اللفظي، كما يظهرون كثيراً من المشكلات السلوكية بالإضافة إلى قلة اهتماماتهم وأنشطتهم والانشغال بأنماط وطقوس سلوكية شاذة وهذه الأعراض تقف عائقاً في طريق كل من يتعامل معهم داخل الأسرة أو في المراكز والجمعيات

المتخصصة لمساعدتهم وهذا ما يجعلهم يشعرون بالإرهاق والملل، وبالتالي قد يقلل الحماس والجهد المبذول لمساعدة هؤلاء الأطفال، ومن جهة أخرى فإن هذه الأعراض تقلل من مدى استفادة الأطفال أنفسهم من الخدمات المقدمة لهم،(Palomo et al ,2008,1853) ،

وتختلف نسبة انتشار التوحد ويتضح ذلك في نتائج الإحصاءات التي نشرها الاتحاد القومي لدراسات وبحوث التوحد بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك في يناير عام ٢٠٠٣ فإن نسبة انتشار التوحد قد اختلفت تماماً عن ذي قبل حيث ارتفعت بدرجة كبيرة للغاية بحيث أصبح متوسطها ١ : ٢٥٠ حالة ولادة بعد أن كانت قبل ذلك مباشرة وفقاً لتلك الإحصاءات التي نشرتها الجمعية الأمريكية للتوحد في عام ١٩٩٩ قد بلغت ٤ – ٥ أفراد لكل ١٠آلاف حالة ولادة، وقد أدى ذلك بطبيعة الحال إلى تجاوز التوحد متلازمة أعراض داون في الترتيب بعد أن كانت تلك المتلازمة تسبقه، وبذلك أصبح التوحد هو ثاني أكثر الإعاقات العقلية انتشاراً، ولا يسبقه في ذلك سوى التخلف العقلي فقط، أما متلازمة داون فتأتي بعده مباشرة. (عادل عبد الله، ٢٠٠٨، ٢٥).

ويذكر إبراهيم بدر(٢٠٠٤ ، ١١) أن التوحد تعتبر من أشد وأعقد الإعاقات التي تصيب الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات، وتصل نسبة حالات الذاتوية التي تبقى دون تحسن يذكر إلى حوالي ٧٠% حتى مرحلة الرشد والشيخوخة ويظلون في حاجة إلى رعاية كاملة في المنزل أو مراكز التخصص. ومن هذا المنطلق تهتم الدراسة الحالية بتنمية التواصل اللغوي لدي الاطفال ذوي التوحد، نظرا للقصور الواضح في مهاراتهم الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية، ولأنها قد تنعكس بصورة سلبية على كافة جوانب النمو الأخرى، وذلك من خلال استخدام الذكاء الوجداني. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي: ما **فعالية برنامج قائم على الذكاء الوجداني في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي :-

١. معرفة أثر برنامج للذكاء الوجداني في تنمية التواصل اللغوي لدي الأطفال التوحديين .
٢. تحديد بعض الإرشادات والأنشطة المساعدة في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين .

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسين هما :

الأهمية النظرية :

١- إلقاء الضوء على أهمية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية المحصول اللغوي لدى الأطفال التوحديين، مما يسهم في قدرتهم على التعبير.

٢- التعرف على استراتيجيات البرامج التدريبية ، ودور الأسرة في برامج التأهيل اللغوي والنطقي المبكر وفوائدها، والتعرف على الوسائل والأساليب المناسبة للتواصل مع طفلهم المصاب بالتوحد.

الأهمية التطبيقية:

١- تنمية مهارات النطق واللغة لدى الأطفال التوحديين من خلال برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني، ويتضمن جلسات تدريبية لهم.

٢- إفادة المهتمين في مجال التربية الخاصة، وخاصة المهتمين بمجال التخاطب لدى الأطفال التوحديين في التعرف على بعض فنيات واستراتيجيات التأهيل الخاصة بهم، والتدخل اللغوي، والذي يمكن أن يسهم في تحسين مستوى الذكاء، والأداء الأكاديمي لدى الأطفال التوحديين.

مصطلحات الدراسة :

- **الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence**

يعرف الذكاء الوجداني اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأطفال في مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة .

- **مهارات التواصل اللغوي : Linguistic communication Skills**

ويقصد بها مهارات التفاهم اللغوي مع الآخرين باستخدام اللغة اللفظية المنطوقة وتنقسم إلى أربعة أبعاد أساسية وهي:-

١- مهارة القدرة على التحدث :

ويقصد بها قدرة الطفل على مخاطبة الآخرين بسهولة ويسر وبطريقة مناسبة، ودون لجلجة أو اضطراب في الكلام.

٢- مهارة القدرة على التعبير اللفظي:

ويقصد بها مدة قدرة الطفل على استخدام مفردات اللغة في التعبيرعن مشاعرة ورغباته وأفكاره بطريقة سليمة وواضحة، وسلامة نطق الحروف والكلمات والجمل المستخدمة في حديثة.

٣- مهارة القدرة على الاستماع والتلقي:

ويقصد بها مدى قدرة الطفل على الإصغاء والإنصات للآخرين وتلقي الحديث الموجه إليه.

٤- مهارة القدرة على فهم وإدراك معاني الحديث والرد عليه، وعلى والأسئلة الموجه اليه:

ويقصد بها مدى قدرة الطفل على تمييز معاني الأحاديث الموجه إليه وفهمها والاستجابة لها بطريقة صحيحة ومناسبة.

- **التوحد Autism:**

طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الرابعة (DSM-IV) فإن التوحد يشير الى اضطراب يظهر فيه الأفراد الخصائص التالية: جوانب النقص والإعاقات في التواصل اللغوي، ومشكلات التواصل، والأنشطة، والاهتمامات التكرارية، والنمطية والمقيدة، واضطرابات اللغة.

والتوحد مصطلح عام يستخدم ليشير الي الاضطرابات النمائية الشائعة، والدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (DSM-IV-TR,2000) يعرف الاضطرابات النمائية الشائعة على أنها توجد في خمسة أنواع فرعية، وكل هذه الاضطرابات يتم تشخيصها عن طريق الإعاقات النوعية في المهارات الاجتماعية التبادلية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوكيات التكرارية والمقيدة. (Ivey et al ,2004,166) .

أدبيات الدراسة :

يعاني الأطفال ذوي التوحد من السلوكيات السلبية والتي تظهر بشكل واضح أثناء محاولتهم التواصل مع الآخرين، حيث أن معظم سلوكيات الطفل ذو التوحد تبدو بسيطة من قبل تكوير قطعة من اللبان بيديه أو تدوير قلم بين أصابعه أو تكرار فك وربط رباط حذائه وهذا قد يجعل الملاحظ لسلوك الطفل ذو التوحد يراه وكأنه مقهور، (Dworzynski et al 2009,1197).

كذلك فإن الطفل ذو التوحد سلوكه محدود وضيق المدى كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١١١)، كما يتميز الطفل ذو التوحد بالسلوك النمطي ويعنى تكرار نفس السلوك بشكل مستمر بدون أن يشعر بالملل أو التعب، وقد يقوم ببعض الحركات اللاإرادية غير مسيطر عليها مثل شد الذراعين أو الرأس أو المشي على أطراف الأصابع (Chung et al ,2007,423).

غالبًا ما يكون وقع كلام أطفال الذاتوية مختلفًا عن وقع كلام الأطفال العاديين، فالأطفال اللفظيون ذوو الذاتوية ينتجون أخطاء متكررة أثناء كلامهم -إذا وجد-وغالبًا ما تكون كلماتهم مبهمة غير واضحة، وهذا ما أكده شريبيرج وآخرون (Shriberg et al. 2001,1097).

ويرى أداورد وراتيفو(Edward&Ritvo,2006,25) أن تقريبًا نصف الأطفال المصابين بالذاتوية لا يستطيعون أن يكتسبوا الكلام التلقائي، وبالتالي يواجهون عجزًا وقصورًا في عملية تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين، وهذا ما أشار إليه العديد من الباحثين ومنهم وشارلوب وهايمس Charlop & (Haymes 1994,15) وقد اتفقوا على أن أكثر من ٧٥% من أطفال الذاتوية عندما يتكلمون فإنهم يظهرون اللغة الببغائية (المصاداة، الترديد المرضي للكلام)، بمعنى أنهم يعيدون نطق ما يسمعونه بشكل متسرع.

كما أكد وستون وكارو (Ston & Caro 1990,437) أن أطفال الذاتوية يفتقدون التلقائية أو العفوية في كلامهم Spontaneous Speech ،كما أنهم لا يتكلمون إلا إذا بدأ الطرف الآخر بالحديث ووجهه إليهم، فمن النادر جدًّا أن يبدأ طفل الذاتوية في الكلام من تلقاء نفسه، وقد أكد ووالن (Whalen 2001,19) أن أطفال الذاتوية بوجه عام يترجمون الكلام ويفهمونه بطريقة حرفية، كما أنهم يعانون من مشكلة في الضمائر، فهم يعكسونها، فالضمير " أنا " دائمًا ما يغيب ويحُل محله " أنت " وذلك حينما يتكلم الطفل الذاتوي، كما أن أطفال ذوي التوحد ينهمكون في الكلام حول موضوع واحد وذلك حينما يتكلمون في الأصل، ويكون كلامهم هذا أشبه ما يكون بعمل المصعد من حيث صعوده وهبوطه.

وهناك دليل يجب أن يؤخذ فى الإعتبار وهو أن الأطفال التوحديين يتعلمون أكثر من خلال استخدام الإستراتيجيات المرئية. ولقد أوضحت Temple Grandin عالمة الحيوان الأمريكية فى كتابها التفكير فى الصور ١٩٩٦ أن أفكارها مثل لقطات الفيديو تجرى فى رأسها وهذه الصور المرئية تحل محل الكلمات وتزودها بالمعنى. وهذا له علاقة وثيقة بتعليم الأطفال التوحديين. ولقد أرست بعض الاختبارات السيكومترية تأكيداً على المهارات الأدائية والتى فى جوهرها هى القدرات التى سبق ذكرها، وقد دفع ذلك الكثير من المتخصصين أن يضعوا نظرة أو صورة متفائلة للقدرات الكامنه لهؤلاء الأطفال أكثر مما يستحقون. ويجب أن نأخذ فى الإعتبار أن المهارات غير العاديه مع إدراك الأشكال وتصميم البلوك لا تشير إلى نتائج مستقبليه، بالإضافة إلى ذلك فإنه ليس من غير المألوف أو العادى أن الأطفال التوحديين يمكن أن يقوموا بإستخدام ذاكرتهم غير العاديه. والأطفال الآخرين الذين يمتلكون مهارات معرفيه أفضل يمكن أن يحرزوا تقدماً فى تعلم المفاهيم البصرية وإن يكن بمعدل بطىء أو بطريقة غير كامله (AaronsGittens, 1999,39).

وقد أشارت أمل حسونة و مني أبو ناشي (٢٠٠٦ ، ٥٣) إلي أهمية الذكاء الوجداني في تحسين حالات الادراك البصري التواصل اللغوي وتتمثل في عدة نقاط منها :

١. يعد الذكاء الوجداني بجانب القدرات العقلية الأخري هو أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول من المشكلات .
٢. يساعد الذكاء الوجداني الأفراد علي الإبتكار ، الحب ، المسئولية ، الإهتمام بالأخرين بالإضافة إلي تكوين أفضل الصداقات و العلاقات الإجتماعية .
٣. تتضح أهمية الذكاء الاجتماعي من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم و التعاطف معهم .

٤. يساعد الذكاء الوجداني الأفراد و الطلاب بصورة خاصة علي الأداء الأكاديمي حيث وجد جولمان(١٩٩٥) في دراسة لعينه من الطلاب الآسيويين المتفوقين أكاديمياً أن لديهم سمات وجدانية تؤهلهم إلي ذلك مثل المغامرة التي تتضح في وجودهم .

٥. أكدت دراسات أهمية الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق و الإنسجام في العلاقات بين العمال وأن الأفراد الذين لديم هذا النوع من الذكاء يستطيعون استخدام المدخلات الوجداني في الحكم وفي اتخاذ القرارات كما أن الدقة في التعبير عن الانفعالات تجعل الأفراد قادرون علي الإتصال الوجداني مع الآخرين .

٦. أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة واضحة بين التوافق الإنفعالي والاجتماعي وبين الذكاء الوجداني ، كذلك بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي ، حيث يشمل الذكاء الوجداني القدرة علي التحكم وضبط النفس والمهارات الاجتماعية و كلها عوامل تساعد في إحداث التوافق الزواجي.

ومن هنا نستخلص أن أهمية الذكاء الوجداني ترجع لأنه يساعد علي التوافق النفسي والإنجاز وحل المشكلات التي يمكن أن نواجهها ، ويساعنا في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع من حولنا وكذلك يساعدنا علي فهم أفضل للآخرين ، إلا أن الباحث يري أن أهمية الذكاء الوجداني يرجع في الأساس إلي كونه العامل الأقوي والفعال في القرارات المصيرية التي نتخذها ، كما أنه يعد الفرد بقوة لمواجهة الضغوط والمواقف الانفعالية التي يمكن أن تأتي بها الظروف البيئية والحياتية المحيطة بنا ، والتي تتعرض لها في معظم الأوقات ، ونحتاج في حلها إلي التدريب علي مهارات الذكاء الوجداني .

لذا اهتمت الدراسة الحالية ببناء برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض التواصل اللغوي في حل المشكلات لدى أطفال التوحد.

ومن خلال دراسة أحمد التميمي (٢٠١٢) وعنوانها: "الفروق في استخدام المعلمين لأشكال التواصل مع الأطفال التوحديين في ضوء عدد من المتغيرات. قد هدفت هذه الدرسة إلى التعرف على أكثر أساليب التواصل التي يستخدمها المعلمون مع الطفل ذي اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من المعلمين في معهد التربية الفكرية ومركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وطبق عليهم استمارة البيانات الأولية، وقائمة أشكال التواصل للطفل ذي اضطراب التوحد، وتكونت القائمة من (٦٠) عبارة موزعة على (٤) أبعاد بيانهم كالتالي: لغة الإشارة (دون تقديم صوت، والتواصل المنطوق، والتواصل المتزامن(لغة الإشارة + الكلام الصوتي)، والتواصل باستخدام الصور (مثل بيكس أو تيتش)، وقد تأكد الباحث من تمتع القائمة بالخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات، وباستخدام التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي شملت العمليات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن أشكال التواصل الأكثر استخداماً من وجهة نظر المعلمين كانت أشكال التواصل ذات العلاقة بالتواصل المتزامن (لغة الإشارة + الكلام الصوتي)، في حين أن أقل أشكال التواصل استخداماً من وجهة نظر المعلمين هي أشكال التواصل ذات العلاقة بلغة الإشارة (دون تقديم صوت)، والتواصل باستخدام الصور (مثل بيكس أو تيتش).

وفي دراسة محمد هويدي و مريم الشيراوي (٢٠١٣) وعنوانها: "العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال من التوحديين في الكويت. قد هدفت هذه الدرسة إلى فحص العلاقة بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال التوحديين بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل توحدي تتراوح أعماراهم من (٨-١١) سنة مسجلين بمدارس التعليم الخاص، وقد تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) في الدراسة الحالية، كما تم تطبيق مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين، ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي، وقد أسفرت الدراسة على أن هناك علاقة ارتباطية بين سلوك إيذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكذك كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من التوحديين باختلاف درجة الإيذاء في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وكانت هذه الفروق لصالح الأطفال من التوحديين ذوي الإيذاء البسيط، كما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من التوحديين باختلاف درجة الإيذاء في الدرجة الكلية لمقياس التواصل غير اللفظي، وكانت هذه لصالح الأطفال من التوحديين ذوي الإيذاء البسيط ، كما وجدت فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات في بعدي(حركة الجسم، الايماءات بالرأس) وكان هذا الفرق لصالح الأطفال من التوحديين الذين لديهم إيذاء بسيط، أما فيما يتعلق ببعدي (حركات الأطراف، تعبيرات الوجه) فقد أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات الرتب لم تكن ذات دلالة إحصائية، ومن زاوية أخرى أشارات النتائج أن الفرق الحاصل بين متوسطي درجات الأطفال ذوي إيذاء الذات بدرجة متوسطة ومرتفعة في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي كان غير دال إحصائياً.

وقد أجريت " Mary , 2000 " دراسة بعنوان الذكاء الوجداني كعملية تنظيم الذات نظرة اجتماعية معرفية ، وتهدف الدراسة إلي الكشف عن تركيب و صدق و شدة العملية اليومية الذاتية التي تقوم الذكاء الوجداني ، وطبقت الدراسة عن عينة قوامها (١٠٠) فرد من البالغين تتراوح أعمارهم بين (١٩ – ٦١) عاماً ، و استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني و اختبار الاكتئاب واختبار التأثير الإيجاب الرضا عن الحياة . و قد أسفرت النتائج عن أن الذكاء الوجداني له تأثير قوي علي إقامة

العلاقات الناجحة و القدرة علي مواجهة المشكلات ، وضبط النفس . ومما سبق يتضح لنا أهمية الذكاء الوجداني في تنمية التواصل اللغوي.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي حيث أنها تختبر فعالية برنامج تدريبى (متغير مستقل) في تنمية التواصل اللغوي (متغير تابع) وأثر ذلك على أطفال التوحديين.

واتخذت عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد. بجمعية أسر التوحد الخيرية في محافظة الدوادمي بمنطقة الرياض ، وقد تم انتقاء هذه العينة على مرحلتين :

أ- المرحلة الأولى : تم خلالها اختيار عينة الدراسة المبدئية والتي تكونت من ١٠ أطفال ذوى اضطرابات توحد. ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٨-١٢ سنوات .

ب- المرحلة الثانية : حيث تم خلالها اختيار عينة الدراسة النهائية بطريقة انتقائية من عينة الدراسة المبدئية ، والتي تكونت من ٨ أطفال من ذوى اضطرابات التوحد .

(أربعة ذكور ، وأربعة إناث) ، ومواصفات هؤلاء هي :

- تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٨- ١٢ سنه
- ينطبق عليهم أربعة عشر بندًا علي الأقل من بنود مقياس الطفل التوحدي .
- أن يكون لديهم قصور في التواصل اللغوي.
- أن يكون أفراد العينة من المنتظمين في الحضور إلى الجمعية ولا يتغيبون لفترات طويلة.
- موافقة أولياء الأمور على مشاركة أطفالهم في البرنامج .

وقد تم تقسيم أفراد العينة النهائية إلى مجموعتين متساويتين ، هما :

أ- المجموعة التجريبية : وتتكون من أربعة أطفال ذوى اضطرابات توحد(اثنان ذكور ، واثنان إناث) .

ب- المجموعة الضابطة : وتتكون من أربعة أطفال ذوى اضطرابات توحد (اثنان ذكور ، واثنان إناث) .

وقام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني ، ومعامل الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد ، مستخدمًا اختبار مان ويتني ومعامل ويلكوكسون للمجموعات المستقلة ، وفيما يلي بيان ذلك :

١- العمر الزمني :

جدول (١)

قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني (بالشهور)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٤	١٢٦,٢٥	٥	٢٠	٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤
الضابطة	٤	١١٨,٥٠	٤	١٦				

يتضح من جدول (١) أن الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني غير دالة ؛ وهذا يعني وجود تجانس بين أفراد العينة من حيث متغير العمر الزمني .

٢- درجة اضطراب التوحد :

جدول (٢)

قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة اضطراب التوحد

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٤	٢٥,٠٠	٥,٥	٢٢	٤,٠٠٠	١٤,٠٠٠	١,١٥٥	٠,٢٤٨
الضابطة	٤	٢٣,٠٠	٣,٥	١٤				

يتضح من جدول (٢) أن الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير الاضطراب التوحد غير دالة ؛ وهذا يعني وجود تجانس بين أفراد العينة من حيث درجة التوحد .

٤- مستوى التواصل اللغوي :

قام الباحث بالمجانسة بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة في التواصل اللغوي قبل تطبيق البرنامج التدريبي ؛ حتى يمكن إجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج القياس البعدي لاحقًا ، ومن ثم فقد طبق الباحث مقياس التواصل اللغوي للأطفال ذوى اضطراب التوحد على كلتا المجموعتين .

جدول (٣)

قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين(التجريبية والضابطة) على مقياس التواصل اللغوي وأبعاده في القياس القبلي

المقياس	المجموعة	المتوسط	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة

التواصل اللغوي	التجريبية	٩,٥٠٠	٤	٤,٢٥	١٧	٧	١٧	٠,٣٠٣	٠,٧٦٢
	الضابطة	٩,٢٥٠	٤	٤,٧٥	١٩				

يتضح من جدول (٣) أن الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس التواصل اللغوي في القياس القبلي غير دالة ؛ وهذا يعني وجود تجانس بين أفراد العينة من حيث مهارات الادراك البصرى التواصل اللغوي.

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في :

(١) مقياس الطفل التوحدي : (إعداد : عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٣).

- الهدف من المقياس :

يمثل مقياس الطفل التوحدي أحد أهم المقاييس التشخيصية التي تهدف إلى التعرف على الأطفال التوحديين وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات الأخرى المشابهة لهم ؛ وذلك حتى يتم تقديم الخدمات والخطط التدريبية والتربوية والتعليمية لهم بما يساعدهم على الاندماج مع الآخرين في المجتمع .

- وصف المقياس :

تم صياغة عبارات هذا المقياس في ضوء محكات التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي الرابع (DSMIV 2013) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي ، إلى جانب مراجعة التراث السيكولوجي والسيكاتري حول ما كُتِب عن هذا الاضطراب ، ويتكون المقياس من ٢٨ بندًا يجيب عنها الإخصائي أو المعلم أو أحد الوالدين بـ (نعم) أو بـ (لا) ، وتمثل هذه البنود أعراض اضطراب التوحد ، ويعني وجود نصف هذا العدد من البنود (١٤ بندًا) علي الأقل وانطباقها علي الطفل أنه يعاني فعلاً من اضطراب التوحد ، وفي الغالب لا يتم إعطاء درجة للطفل علي هذا المقياس حيث يتم استخدامه بغرض تشخيص فقط وأحيانًا يمكن إعطاء الطفل درجة واحدة للإجابة (بنعم) وصفر للإجابة بـ (لا) ، وبذلك فإن حصول الطفل علي ١٤ درجة علي هذا المقياس يعني انطباق (١٤) بندًا عليه وهو ما يتفق مع ذكر ذلك سابقًا ، ومن ثم لا يوجد أدني تعارض بين الأسلوبين، ومما لاشك فإن (١٠) بنود فقط قد تكون كافية لكي تحكم من خلالها علي الطفل بأنه ذو اضطراب توحدي ، ولكن لزيادة التأكيد يفضل أن تنطبق عليه نصف عدد البنود للحصول علي نتائج صحيحة وصادقة .

- صدق المقياس :-

استخدم معد المقياس أسلوبين لحساب صدق المقياس ، وهما :

أ- صدق المحكمين : قام معد المقياس بعرضه علي عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والأطباء النفسيين ، وبعد ذلك تم الإبقاء علي تلك البنود التي حازت علي ٩٥ % علي الأقل من إجماع المحكمين وكان من نتيجة ذلك حذف خمسة بنود ليصبح العدد النهائي لبنود المقياس (٢٨) بندًا تمثل الشكل النهائي للمقياس .

ب- صدق المحك الخارجي : حيث قام معد المقياس بتطبيقه علي عينة من الأطفال التوحديين (ن=١٣) ، وتم إعطاء درجة واحدة للاستجابة (بنعم) ، وصفر للاستجابة (بـ لا) وعند استخدام المقياس المماثل الذي أعده عبد الرحيم بخيت ١٩٩٩ كمحك خارجي ، واتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للمفحوص علي المقياس بلغ معامل الصدق ٠,٨٦٣ وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت ٠,٩٣٨ وهي جميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ .

- ثبات المقياس :-

استخدم معد المقياس أيضًا أكثر من أسلوب لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس علي أفراد العينة ثم أعيد تطبيقه عليهم مرة أخرى بعد مرور شهر واحد من التطبيق الأول ، وباتباع نفس الإجراء السابق في إعطاء درجة للمفحوصين علي المقياس بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩١٧ وباستخدام معادلة Kr-21 بلغت ٠,٨٤٦ وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيه مما يتيح استخدام المقياس في الدراسة الحالية .

(٢) مقياس مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين (إعداد الباحث):

وصف المقياس :

تكون المقياس في صورته النهائية من ٤٨ عبارة لقياس مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذو اضطراب الذاتوية، ويقصد بها مهارات التفاهم اللغوي مع الآخرين باستخدام اللغة اللفظية المنطوقة مقسمة إلى أربعة أبعاد أساسية وهي: -

١. مهارة القدرة على التحدث: ويقصد بها مدى قدرة الطفل على مخاطبة الآخرين بسهولة ويسر وبطريقة مناسبة، ودون لجلجة أو اضطراب في الكلام.
٢. مهارة القدرة على التعبير اللفظي: ويقصد بها مدى قدرة الطفل على استخدام مفردات اللغة في التعبير عن مشاعرة ورغباته وأفكاره بطريقة سليمة وواضحة، وسلامة نطق الحروف والكلمات والجمل المستخدمة في حديثة.
٣. مهارة القدرة على الاستماع والتلقي: ويقصد بها مدى قدرة الطفل على الإصغاء والإنصات للآخرين وتلقي الحديث الموجه إليه.

٤. مهارة القدرة على فهم وإدراك معاني الحديث والرد عليه، وعلى والأسئلة الموجه اليه: ويقصد بها مدى قدرة الطفل على تمييز معاني الأحاديث الموجه إليه وفهمها والاستجابة لها بطريقة صحيحة ومناسبة،

- **الصدق العاملي للمقياس :**

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman وفى ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوى أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٤٨) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وقد بلغت عينة التحليل (١٥٠) فردا، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٥) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٥٧,٢٥٤%) من التباين الكلى.

- **ثبات مقياس مهارات التواصل اللغوي:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على (٥٠) فردا من نفس أفراد العينة الذين تم التطبيق الأول عليهم وذلك بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٤)

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس مهارات التواصل اللغوي (ن = ١٥)

الأبعـــــاد	معاملات الارتباط
مهارة القدرة على التحدث	٠,٥٨١
مهارة القدرة على التعبير اللفظي	٠,٦٠٣
مهارة القدرة على الاستماع والتلقي	٠,٥٤٩
مهارة القدرة على فهم وإدراك معاني الحديث والرد عليه والاسئلة الموجه اليه	٠,٥١٢

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وبعد تأكد الباحث من صدق وثبات مقياس مهارات التواصل اللغوي، قام بإعادة توزيع عبارات المقياس وتدويرها طبقا للأبعاد أو العوامل الخاصة بالمقياس.

- تقدير درجات المقياس : يتم تقدير درجات المقياس على مدرج رباعي حيث تأخذ دائما أربعة درجات، وأحيانا ثلاثة درجات، ونادرا درجتان، ومطلقا درجة واحدة. وبهذا تتراوح درجات المقياس بين ٤٨ درجة و١٨٤ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية .

(٣) برنامج قائم على الذكاء الوجداني :

صمم الباحث البرنامج في ضوء نظرية جولمان ١٩٩٥ للذكاء الوجداني والذي عرفه علي أنه تلك القدرة التي تحتوي علي التحكم في الذات ، التحمس ، المثابرة ، القدرة علي تحفيز الذات .

و يورد" دانيل جولمان ١٩٩٥ " أن الذكاء الوجداني يفوق معامل الذكاء في التنبؤ بالنجاح في الحياة الإجتماعية ، بل أن مفهوم الذكاء الوجداني يمكن أن يتفوق عدة مرات علي معامل الذكاء (دانيل جولمان ، ٢٠٠٠، ٥٥– ٥٦)

– أبعاد البرنامج الأساسية :

١) الوعي بالذات : self – awareness

هو نوع من الإستبصار الداخلي للذات بصورة تتيح للفرد فهم قدراته وإمكاناته فهماً صحيحاً وبطريقة تمكنه من التعرف علي حقيقة مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين و الأحداث من حوله .

٢) إدارة الوجدان : emotion management

تعني قدرة الفرد علي فهم حقيقة مشاعره و انفعالاته ، و كيفية التحكم فيها وإداراتها والسيطرة عليها وتوجيهها نحو الهدف المناسب بما يحقق له اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع الآخرين ، والأحداث الحياتية الضاغطة التي يتعرض لها .

٣) الدافعية الذاتية : self motivation : تعني القدرة علي تحفيز الذات و الإمكانات و الدفع بالقدرات نحو استثمار الطاقات من أجل تحقيق الطموحات الذاتية (الشخصية) والإجتهاد في تخطي الصعوبات والتغلب علي المشكلات و الوصول إلي الآمال المنشودة .

٤) التفهم " النفاذ للآخرين " : empathy يعني قدرة الفرد علي استقراء مشاعر و انفعالات الآخرين وفهمها والحساسية تجاههم بصورة تحقق وتضمن بفاعلية معهم والمسئولية تجاههم .

٥) المهارات الإجتماعية :social skills تعني قدرة الفرد علي التواصل بفاعلية مع الآخرين وذلك باكتساب صداقاتهم و حبهم و الرغبة في إقامة علاقات إيجابية معهم في مواقف الأداء الإجتماعي

بصورة تضمن للفرد ولاءه وانتماءه إلي الجماعة من أجل اكتساب مهارات التعايش السلمي معهم . الأنشطة المتضمنة في البرنامج .

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

قام الباحث بالاستعانة بالإستراتيجيات الآتية في تنفيذ جلسات البرنامج الحوار والمناقشة ، طرح الأسئلة ، تمثيل الأدوار – المناقشات الجماعية– التعلم التعاوني – تمثيل مسرحي– الالقاء – فنية حل المشكلات – التفكير بصوت عالي– التلخيص الهادف – التعبير الشفهي – المحاضرة– نشاط رسم بعض صور جماعية محببة. وقد حرص الباحث علي التنوع في العمل الفني ما بين الرسم و التلوين و الفرح و الحزن والسعادة و نشاط التعبير بالوجه عن مشاعر الشخصية وحل ألغاز .

النتائج وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التواصل اللغوي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon كأسلوب إحصائي لا بارامتري لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (٥)

نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي

المقياس	القياسين	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التواصل اللغوي	بعدي – قبلي	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤
		الرتب الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		

يتضح من جدول (٥) أن قيم Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والبعدى على أبعاد مقياس التواصل اللغوي والدرجة الكلية.

توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات مهارة التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوى اضطرابات التوحد أعضاء المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي ، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث . وتأتي نتائج هذا الفرض لتؤكد بشكل غير مباشر

على النتائج التي أظهرها الفرضين الأول والثاني ، واللذين أكدا على فعالية التدريب على استخدام البرنامج التدريبى في تنمية مهارة التواصل اللغوي المستهدفة ، والتي يراد إكسابها للأطفال ذوى اضطرابات التوحد. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل : ودراسة سيد الجارحى (٢٠٠٤) ودراسة سالازار Salazar (٢٠٠٤) ودراسة روبرت .Robert(٢٠٠٥) ودراسة عادل عبد الله ، وشريف على حمدى (٢٠٠٨) ودراسة كورمباش وآخرين Quirmbach, et al, (٢٠٠٩) ودراسة فيشر وهوف Fisher & haufe (٢٠٠٩) ودراسة أحمد محمد العنتبلى (٢٠١١)، حيث أوضحت جميعها على أن المجموعة الضابطة لم يطرأ عليها أي تحسن ملموس في القياس البعدي ؛ لأنها لم تخضع للبرنامج التدريبي المستخدم مع المجموعة التجريبية . ويُرجع الباحث عدم تحسن مستوى كل مهارات التواصل اللغوي لدى المجموعة الضابطة إلى عدم تعرضها لإجراءات البرنامج التدريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية من قبل ، وترك أثرًا إيجابيًا على مستوى مهارات التواصل اللغوي، كما أن المجموعة الضابطة لم تخضع لأي برامج إثرائية خلال فترة تدريب المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي ، بل اقتصر التعامل معها في ضوء الدراسة العادية التي يلتحقون بها ، ولهذا لم يطرأ أي تغيير ملحوظ أو دال إحصائيًا على مستوى مهاراتهم الاجتماعية ، ومن ثم فإنهم في حاجة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال برامج مخططة ومنظمة .

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني :- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦)

متوسط ومجموع الرتب لأبعاد مقياس التواصل اللغوي والدرجة الكلية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسون	قيمة Z	الدلالة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الثنائي
مقياس التواصل اللغوي	تجريبية	٤	٦,٥	٢٦	٠,٠٠	١٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١٨	٠,٠١	٠,٧٠
	ضابطة	٤	٢,٥	١٠						

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=١,٦٤٥وعند مستوى دلالة (٠,٠١)=٢,٣٣٠

يتضح من جدول (٦) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة بين (٠,٠١ و ٠,٠٥) في أبعاد مقياس التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية ، وأن معامل الارتباط الثنائي تراوح بين (٠,٦٧ إلى ٠,٧٠) ويعبر عن حجم تأثير كبير .

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات مهارة التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أعضاء المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطات رتب درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة ، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الرابع . وتتفق بذلك تلك النتائج مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة التي أشارت إلى فعالية استخدام جداول النشاط المصورة أو أحد إجراءاتها سواء كانت الصور أو المثيرات البصرية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين أعضاء المجموعة التجريبية ، ومن هذه الدراسات ودراسة سيد الجارحى (٢٠٠٤) ودراسة سالازار Salazar (٢٠٠٤) ودراسة روبرت Robert.(٢٠٠٥) ودراسة عادل عبد الله ، وشريف على حمدى (٢٠٠٨) ودراسة كورمباش وآخرين Quirmbach, et .al, (٢٠٠٩) ودراسة فيشر وهوف Fisher & haufe (٢٠٠٩) ودراسة أحمد محمد العنتبلى (٢٠١١)، ويمكن تفسير تلك النتائج بأن إجراءات البرنامج القائم على الذكاء الوجداني الذي يركز على المثيرات البصرية – لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة ومتكاملة ، كان لها أثر إيجابي على مهارة التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أعضاء المجموعة التجريبية ، حيث إن الدمج بين فنيات تعديل السلوك يعطي نتائج أفضل في التغلب على مشاكل وصعوبات الأطفال ذوى اضطراب التوحد، فقد اعتمد الباحث على (التوجيه والحث "اليدوي واللفظي والإشاري"، ولعب الدور، والنمذجة، التدعيم، التشكيل، التغذية الراجعة، التكرار) بشكل متكامل أثناء تطبيق البرنامج.

المراجع :

إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٤).**الطفل الذاتوي**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

أمل حسونة ومني أبو ناشي (٢٠٠٦ م) : **الذكاء الوجداني** ، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

جابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٤): **إنجاز أكاديمي و تعلم اجتماعي وذكاء وجداني**، القاهرة، دار الفكر العربي.

رشا مرزوق العزب حميدة (**٢٠٠٧**) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك وأثرة على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدي، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية** ،جامعة عين شمس.

رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٥م): استبيان الذكاء الانفعالي ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو.

عادل عبد الله (٢٠٠٨) **فعالية العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين**. القاهرة :دار الرشاد.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة أساليب التعرف والتشخيص**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

عبد الرحمن سيد سليمان و سميرة محمد شند وإيمان فوزى سعيد (٢٠٠٣). **دليل الوالدين والمتخصصين فى التعامل مع الطفل التوحدى**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٢). **اعاقة الذاتوية**. (ط٢).القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

وفاء الشامي (٢٠٠٤) . **أسباب التوحد، الرياض** ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

Aarons, M& Gittens, T.(1999).**The handbookofautism uide for Parents and professionals**. Great Britain: uildford,King Lynn.

Chung, K.; Reavis, S.; Mosconi, M.; Drewry, J.; Matthews, T. & Tasse, M.(2007), **Peer-mediated social skills training program for young children with high – functioning autism**. Research in Developmental Disabilities, (28), 423-436.

Charlop,M. & Haymes,L. (1994). **Speech and language acquisition and intervention: behavioral approaches**. In J.L. Matson (Ed.),Autism in children and adults: Etiology, assessment, and intervention,(213-240). Pacific Grove,CA: Brooks/Cole Publishing Co.

Dworzynski, k.; Happe, F. &Bolton ,P.(2009).**Relationship between symptom domains in autism spectrum disorder: A population based twin study**." Journal of Autism and Developmental Disorders ,39(8) ,1197-1210

Edward, R. & Ritvo, M.(2006). **Understanding the natural of autism and Asperger`s disorder**. London: Jessica Kingsley Publishers

Ivey, M.; Heflin, L.& Alberto,P. (2004).**The use of social stories to promote independent behaviours in novel events for children with PDD – NOS**. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities ,19(3),164-176.

Mary,F,(2002). **Effect Of Emotional Intelligence Competencies On Academic Performance Of Algebra Students**. Htt:Llwwlib.Com. Dissertations Ifullcit 13051843.

Mayer,J; Perkins,D; Caruso,D. & Salovey.P. (2001). **Emotional Intelligence and Giftedness**. Roeper Review,23(3),131-137.

Sekuler,Robert& Blake, Randolph. (1990). **Perception**. **New York Mcgraw-HillPuplishing Company**. Developmental Perspective. London: Harvard University.

Pamela & Badiyyah (2014). **The associations of emotional & knowledge and teacher- child relationships per school children's school relation developmental compliance**. Journal of Applied Developmental psychology, 29 (2), 89-100.

Shriberg, L.; Paul, R.; McSweeny, J.; Klin, A. & Cohen, D. (2001). **Speech and prosody characteristics of adolescents and adults with high-**

functioning autism and Asperger syndrome. Journal of Speech and Hearing Research, (44), 1097- 1115.

Ston,W. & Caro,L.(1990). **Naturalistic observations of spontaneous communication in autistic children**. Journal of Autism and Developmental Disorders, (20),437-453.

Whalen, C. (2001). **Joint Attention Training for Children with Autism and the Collateral Effects on Language, Play, Imitation, and Social Behaviors**. Doctoral Dissertation, University of California, San Diego.